

فاشية التهاب الكبد (أ) منطقة عفرين – محافظة حلب

6 تشرين الثاني 2018

المحتويات

1	مقدمة
1	الخلفية
1	الديموغرافية
2	أهداف الزيارة
2	فريق مكافحة الفاشية
2	تاريخ ووقت الزيارة
2	التقصي الميداني والموجودات
2	زيارة المركز الصحية
5	وضع المياه والاصحاح البيئي
5	ناحية عفرين
5	ناحية شران وناحية بلبل
5	الخلاصة
6	الإجراءات المتخذة
6	النتائج
6	نتائج تحليل عينات الدم
6	نتائج تحليل عينات المياه
7	فرضية الفاشية
7	الصعوبات
7	التوصيات
7	الخلاصة

مقدمة

تعتبر المتلازمة اليرقانية الحادة من ضمن المتلازمات التي يترصدها برنامج الإنذار المبكر والاستجابة للأوبئة، وتشمل هذه المتلازمة بشكل أساسي التهاب الكبد A, E. يعتبر التهاب الكبد A من الأمراض المستوطنة في سوريا قبل اندلاع الحرب ولم يكن يوجد له لقاح ضمن برنامج التلقيح الروتيني في سوريا. نتيجة الأوضاع الصحية السيئة التي عاشها البلد خلال الحرب بدأت تظهر عدة فاشيات للتهاب الكبد A في عدة مناطق، أما في منطقة عفرين فقد حدثت فاشية التهاب الكبد A في مخيمي روبر والشهباء التابعين لناحية شيراوا عام 2016، وكانت هذه الفاشية الوحيدة التي تظهر خلال الحرب في تلك المنطقة الجغرافية، في الفترة الأخيرة ونتيجة تغير قوى السيطرة في منطقة عفرين والنزوح المتكرر من وإلى المنطقة بدأت تتزايد حالات المتلازمة اليرقانية الحادة في عدة أماكن من منطقة عفرين وكان آخرها في المدارس في ناحيتي بلبل و شران.

الخلفية

بعد مراجعة بيانات الاسبوع الوبائي (42) لوحظ وجود انداز للمتلازمة اليرقانية الحادة في مدينة عفرين وآخر في ناحية جنديرس. تم إبلاغ منسق منطقة عفرين الذي أجرى تحقق من صحة الإنذار، حيث أكد صحة الإنذار في مدينة عفرين وأن الحالات معظمها مسجلة في مركز الاوسوم (6 حالات) وعيادة خاصة للدكتورة رانيا جاويش (10 حالات)، من بين الحالات المسجلة (8 حالات) مقبمة في مخيم ترندي (50% من الحالات)، أما الإنذار المتعلق بناحية جرابلس فقد اعتبر إنذارا كاذبا بسبب العدد القليل المطابق لتعريف الحالة والحالات المسجلة لا تتبع مصدر مائي واحد. أجرى المنسق تقصي أولي في مخيم ترندي مع سحب عينة دم من أجل الاثبات المخبري.

في الأسبوع (43) وبالتزامن مع قيام فريق مكافحة الفاشية اجراء تقصي ميداني للمتلازمة اليرقانية الحادة في المدارس في ناحيتي بلبل وشران لوحظ تزايد كبير بأعداد المتلازمة اليرقانية الحادة في مدينة عفرين.

تم تشكيل فريق مكافحة الفاشية الذي زار مدينة عفرين والمراكز الصحية في المدينة، حيث تم تصنيف (207 حالات) خلال الأسابيع الوبائية (40,41,42,43) ضمن قوائم خطية، معظم الحالات المسجلة تقيم في مدينة عفرين ونواحي معبطل وشران وبلبل، تم اجراء دراسة للمياه والاصحاح البيئي وكانت بعض مصادر المياه غير صالحة للشرب وكان مستوى النظافة والصرف الصحي متدنيا. تم سحب عينات دم من بعض الحالات من أجل الاثبات المخبري حيث كانت معظم النتائج تؤكد الإصابة بالتهاب الكبد (أ).

الديموغرافية

تقع منطقة عفرين شمال محافظة حلب. مدينة عفرين ذات تعداد سكاني حالي 94 ألف نسمة (22 ألف عائلة) يشكل النازحين منهم تقريبا 70% معظمهم من الغوطة، ويتوسط المدينة نهر عفرين الذي يفصلها الى قسم غربي وقسم شرقي. أما الريف فيوجد ما يقارب 8800 عائلة منهم 200 عائلة مهجرة من الغوطة بشكل أساسي.

في الجزء الشرقي الجنوبي من المدينة، يقع مخيم ترندي وهو مخيم عشوائي من البدو الرحل تم انشائه منذ 4 سنوات، يحتوي المخيم (75) خيمة مع تعداد سكاني 440 ساكن، يعتمد سكان المخيم بشكل أساسي على المواشي في المعيشة، مصادر مياه الشرب عبر صهاريج غير خاضعة للمراقبة والصرف الصحي عبارة عن جور فنية.



الوضع الصحي في المدينة وريفها تراجع جدا في الفترة الأخيرة بسبب الوضع الأمني حيث وصل عدد الأطباء الى 49 طبيب منهم 25 طبيب نازح بينما كان العدد قبل تغير قوى السيطرة حوالي 80 طبيبا. يوجد في مدينة عفرين حاليا 6 عيادات خارجية مجانية مدعومة من منظمات انسانية غير حكومية بالإضافة الى مشفى بهار ومشفى وطن. كما يوجد ثلاثة مشافي خاصة (ديرسم - قنبر - جيهان) و16 طبيب بشري خاص من اختصاصات (عام - داخلية - أطفال - نسائية - أذنية - عصبية جراحة وداخلية - جلدية - عينية)، هذه المراكز تقدم الخدمات الطبية للمدينة والريف والتجمعات غير المخدمة صحيا.

أهداف الزيارة

- تأكيد وجود الإنذار وإجراء تقييم للمخاطر
- إثبات وجود الفاشية
- تحديد سبب الفاشية (مصدر الفاشية - طرق العدوى)
- تحديد المسبب المرضي عبر الإثبات المخبري للحالات
- اتخاذ إجراءات الاستجابة الفورية
- وضع التوصيات من أجل السيطرة على الفاشية ومنع تكرارها مستقبلا

فريق مكافحة الفاشية

تم عقد الفريق ووضع خطة الزيارة الميدانية وتحديد مهام ومسؤوليات أعضائه:

- الدكتور محمد محمود منسق منطقة عفرين ورئيس الفريق
- الممرض شيار عثمان، منسق ميداني
- الدكتور ياسر بكرو طبيب مخبر
- المهندس خليل الزين مسؤول المياه والاصحاح البيئي

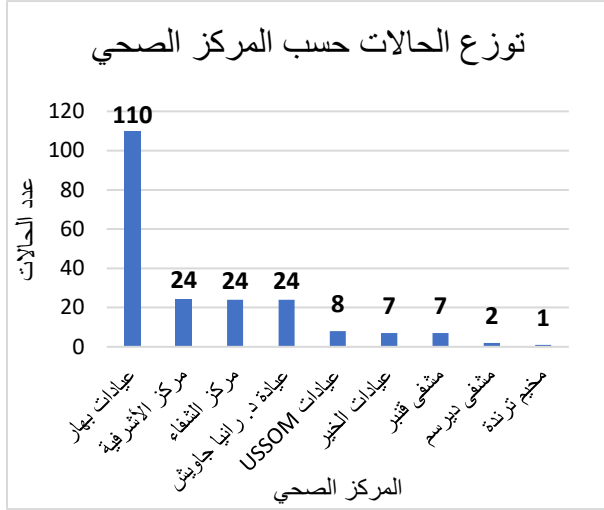
تاريخ ووقت الزيارة

2018-11-6 الساعة 8.30 صباحا

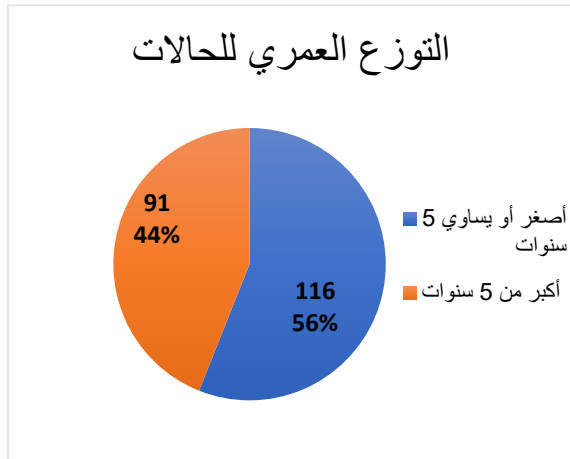
التقصي الميداني والموجودات

زيارة المركز الصحية

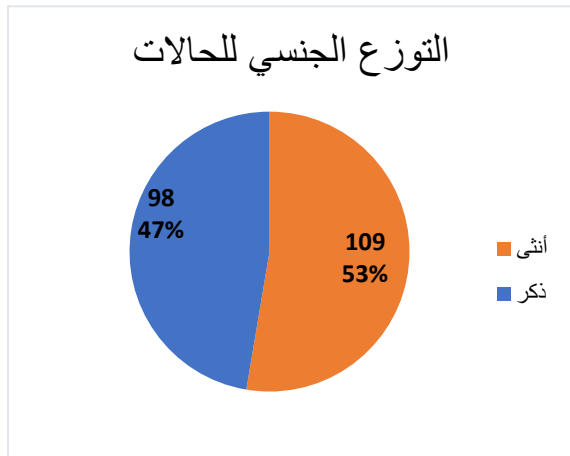
- زار فريق مكافحة الفاشية 9 مراكز صحية في مدينة عفرين (مركز الأشرفية، مركز الشفاء، مركز أوسوم، مركز وطن، مركزين تابعين لمنظمة بهار، مشفى ديرسم، مشفى قنبر، مشفى جيهان، عيادة خاصة للدكتورة رانيا جاويش). حيث تم إجراء مقابلات مع الكوادر الصحية ومراجعة سجلات المرضى مع الأطباء وملء القائمة الخطية للحالات المطابقة لتعريف الحالة.
- تم ملء قائمة خطية لمعظم الحالات التي راجعت المراكز الصحية خلال الفترة الزمنية من الأسبوع الوبائي (40) ولغاية الأسبوع الوبائي (43) وبلغ العدد الإجمالي (207 حالات).



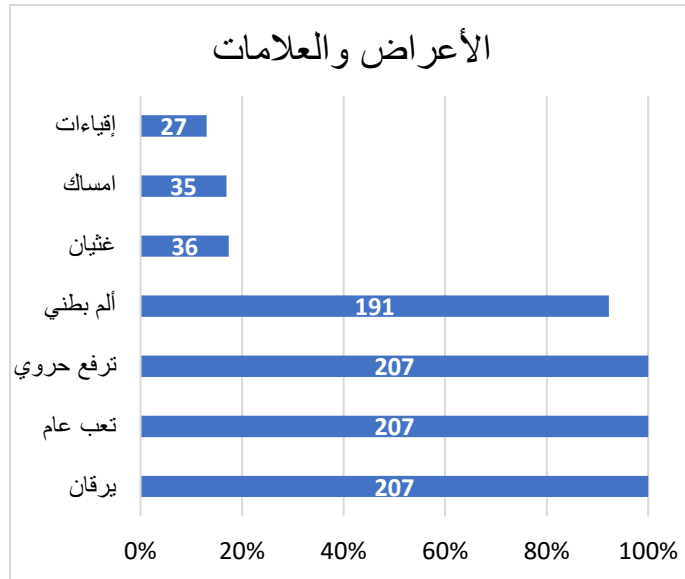
- معظم الحالات المسجلة راجعت مركزين تابعين لمنظمة بهار هما مركز المحمودية ومركز عفرين الجديد (110 حالات)، مركز الأشرفية (24 حالة)، مركز الشفاء (24 حالة)، عيادة الدكتورة رانيا جويش (24 حالة).



- 56% من الحالات المسجلة (116 حالة) كانت من الفئة العمرية أقل أو بعمر 5 سنوات، بينما كان 44% (91 حالة) أكبر من 5 سنوات.

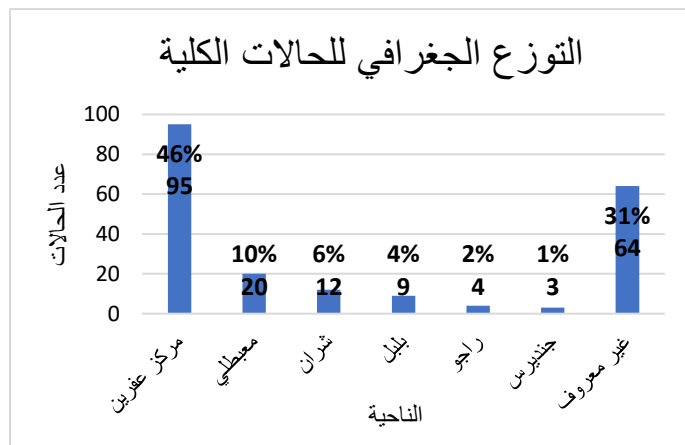


- بالنسبة للتوزع الجنسي للحالات المسجلة كان 53% من الإناث (109 حالات)، و 47% من الذكور (98 حالة).

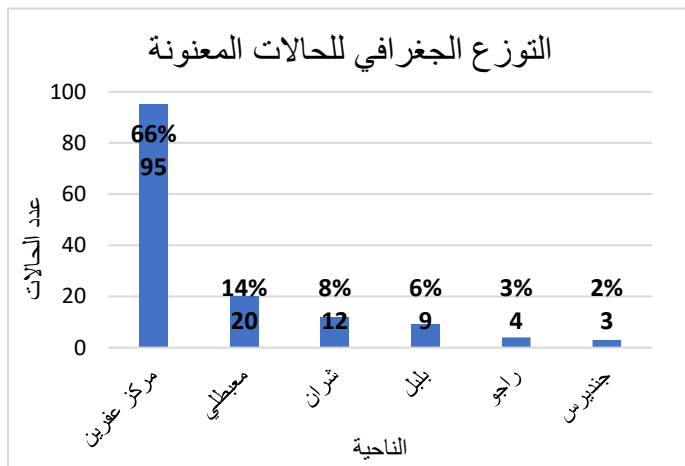


- بالنسبة للأعراض والعلامات السريرية:

- جميع المرضى المسجلين (100% من الحالات) كانوا يعانون من لون يرقاني وترفع حروي وتعب عام.
- 90% كانوا يعانون من ألم بطني (191 حالة)، 17% لديهم غثيان (36 حالة)، 16% لديهم إمساك (35 حالة)، و8% لديهم إقياءات.

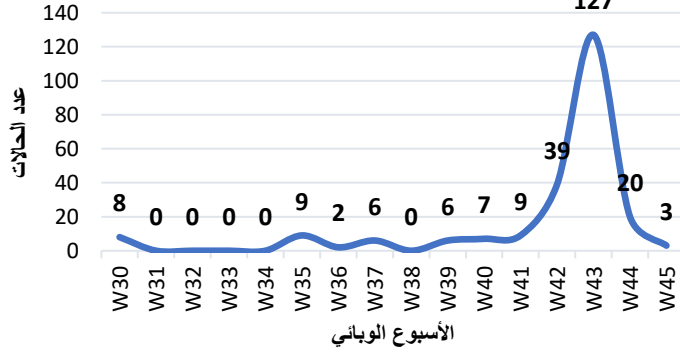


- بالنسبة للتوزيع الجغرافي للحالات فإنه تم تسجيل عنوان (143 حالة) أما باقي الحالات (64 حالة) فهي غير معنونة



- من بين الحالات المعنونة نلاحظ أن معظم الحالات مقيمة في مركز مدينة عفرين (66%)، وباقي الحالات موزعة كالاتي معبلي (14%)، شران (8%)، بلب (6%).

حالات المتلازمة اليرقانية الحادة في منطقة عفرين 2018



- يظهر المنحنى البياني لمنطقة عفرين زيادة في عدد حالات المتلازمة اليرقانية الحادة في الأسبوع 42 (39 حالة) حيث تم ابلاغ المنسق من أجل اجراء التحقق، في الأسبوع 43 يلاحظ تزايد كبير بعدد الحالات حيث وصل الى (127 حالة)، ثم تتراجع الحالات بشكل حاد خلال الأسبوعين 44 و 45. يمكن تفسير الزيادة الحادة من قبل فريق مكافحة الفاشية في تلك الفترة بسبب توقف محطة المياه في مدينة عفرين عن العمل خلال الشهر الماضي بالإضافة الى أنه كان قد تم وضع توصيات مسبقة من قبل فريق الايورن الى المنسقين في عفرين بتعزيز ترصد المتلازمة اليرقانية الحادة.

وضع المياه والاصحاح البيئي

أجرى فريق مكافحة الفاشية دراسة لوضع المياه والاصحاح البيئي في الأماكن التي راجعت منها الحالات، حيث تمت زيارة مدينة عفرين وقرى قرزيجل وقيبار ومخيم ترندي التابعة لناحية مركز عفرين، وقرى كفرجنة وقاطمة وسنكرلي ومركزناحية شران التابعة لناحية شران، وقرى قسطل ومقداد والمرورية وبيكه وزعرة التابعة لناحية بلبل.

ناحية عفرين

- يعتمد أهالي مدينة عفرين بشكل أساسي على الشبكة كمصدر لمياه الشرب بعد تشغيل محطة ماتينا من قبل منظمة بهار، ولكن خلال الشهر الماضي توقفت المحطة عن العمل مما اضطر الناس للاعتماد على صهاريج غير خاضعة للرقابة، حالياً عادت المحطة للعمل بشكل كامل، نظام الصرف الصحي عبارة عن شبكة نظامية، يتم ترحيل القمامة بشكل منتظم ولكن غير كافي عبر منظمة بهار.
- قرية قيبار أيضاً تعتمد على محطة ماتينا كمصدر رئيسي لمياه الشرب وبعض الأحياء تعتمد كلياً على الصهاريج، والمنهل الرئيسي للصهاريج هي قرية (قره تبه) وهو عبارة عن خزان تجمعي في أعلى نقطة من القرية تصله المياه من بئر في كفرجنة. الصرف الصحي عبارة عن جور فنية وصرف صحي مكشوف وقريب من الابار السطحية.
- قرية قرزيجل تعتمد بشكل كامل على بئر إرتوازي غير خاضع للرقابة أو التعقيم متصل بشبكة الى المنازل ويوجد جور فنية تبعد عن البئر 5م، وخطوط الصرف الصحي مكشوفة.
- يعتمد مخيم ترندي بشكل كلي على الصهاريج و80% من مصادر الصهاريج هو بئر قرية قرزيجل، المخيم عشوائي ولا يوجد منظومة لتعقيم المياه، الصرف الصحي عبارة عن جور فنية ومستوى النظافة متدني.
- تيم تزويد المياه في قرية معطلتي عبر بئر إرتوازي في قرية بريعوش ويقوم بالضخ بشكل شبه منتظم.

ناحية شران وناحية بلبل

- محطات المياه متوقفة في كل من الناحيتين، ويعتمد السكان على صهاريج غير خاضعة للتعقيم من أجل مياه الشرب، يوجد شبكة صرف صحي مغطاة في مركزي الناحيتين، وتعتمد القرى على جور فنية للصرف الصحي أو شبكة مكشوفة تجري باتجاه الوادي، مستوى النظافة متدني.

الخلاصة

- تعتمد بعض التجمعات على محطات مياه (بعضها متوقفة والبعض الآخر يعمل بشكل جزئي)

- المصدر البديل لمياه الشرب هو صهاريج غير مراقبة وتنقل المياه من آبار غير مراقبة
- إجراءات التعقيم العامة غير منتظمة
- إجراءات التعقيم المنزلي غير مطبقة بشكل كافي
- نظام الصرف الصحي في القرى يعتمد على الحفر الفنية (مكشوفة احياناً)
- مستوى النظافة متدني.

الإجراءات المتخذة

- سحب عينات مصل (35 عينة مصل)، وارسالها الى المخبر الوبائي من أجل الاثبات المخبري للعامل المسبب.
- تم تحليل مياه المناهل الرئيسية في مدينة عفرين بالإضافة لبئر مشفى قنبر كون هناك عدة حالات في الجوار مصابة بالمرض وتتغذى منه
- سحب عينات مياه من الخزان الرئيسي لقرية قره تبه
- في قرية قرزيجل تم سحب عينة من البئر بشكل مباشر وعينات من خزانات المدارس بحكم أن الإصابات بين الطلبة وهو أكبر تجمع للإصابات.
- سحب عينة من البئر الرئيسي الذي يغذي قرية المعبطي.
- توزيع نشرات توعية صحيحة متعلقة بالمتلازمة اليرقانية الحادة وإجراءات تعقيم المياه والنظافة الشخصية للمراكز الصحية والسكان المحليين.
- تم وضع توصيات فورية للمراكز الصحية من أجل تثقيف الحالات المصابة والمخالطين بضرورة العناية بالنظافة الشخصية والاعتماد على مصادر آمنة لمياه الشرب.



النتائج

نتائج تحليل عينات الدم

29 عينة مصل إيجابية ل HAV IGM باختبار الأليزا

نتائج تحليل عينات المياه

- المناهل الرئيسية في مدينة عفرين صالحة للشرب.
- البئر الذي يغذي قرية قرزيجل ومخيم ترندي ملوث، وكذلك خزانات المدارس في القرية ملوثة.
- بئر كفرجنة الذي يضح للخزان في قرية قره تبه المغذي لقرية قيبار ملوث.
- البئر الذي يغذي قرية معبطي صالح للشرب.

تفسير النتائج

- في مدينة عفرين حدث توقف في شبكة المياه خلال الشهر السابق للإبلاغ، وكذلك يعتقد بوجود مشكلة محصورة إما بالصهاريج الناقلة للمياه (وهذا وارد لان هناك عدد من الصهاريج عندما تسقي أراضي زراعية فإنها تعبئ المياه من السواقي المكشوفة ومن ثم تعبئ مياه شرب من المناهل) أو بتدني مستوى النظافة الشخصية وإجراءات النظافة العامة ونظافة خزانات مياه الشرب في المنازل.
- تلوث البئر الذي يغذي قرية قرزيجل ومخيم ترندي، وكذلك تلوث خزانات المدارس في القرية هو سبب رئيسي للمرض، مشكلة أخرى في مخيم ترندي هي أن الصهاريج التي تزود المخيم بمياه الشرب تستخدم أحيانا مياه من ساقية مجاورة من أجل سقاية المواشي.
- بئر كفرجنة الذي يغذي قرية قبيار ملوث، وهو سبب رئيسي للمرض في القرية.

فرضية الفاشية

قد تكون هذه الفاشية ناتجة عن استهلاك مياه غير آمنة بسبب توقف محطة المياه في مدينة عفرين خلال الشهر السابق واعتماد باقي النواحي على الصهاريج غير الخاضعة للرقابة، وكذلك تدني مستوى النظافة والصرف الصحي. قد يدعم هذه الفرضية نتائج تحليل عينات المياه التي أظهرت تلوثا في كثير منها، وتراجع عدد الحالات في مدينة عفرين بعد بدء تشغيل محطة المياه مجددا. يتم حاليا تقييم إمكانية إجراء دراسة تحليلية (case-control study) لتأكيد هذه الفرضية أو رفضها.

الصعوبات

- لم يتمكن الفريق من إجراء تحليل لكافة مصادر المياه بسبب عددها الكبير.
- بعض المراكز الصحية ليس لديها سجلات من أجل توثيق الحالات بالشكل المطلوب.

التوصيات

- تأمين مصادر مياه آمنة في منطقة عفرين عبر دعم تشغيل محطة المياه في المدينة وتعزيز إجراءات الرقابة على مصادر المياه الأخرى.
- تنفيذ إجراءات تعقيم المياه والاصحاح البيئي في مخيم ترندي.
- التواصل مع الجهات المسؤولة والمنظمات العاملة في منطقة عفرين من أجل افتتاح مراكز صحية في الأماكن البعيدة عن المدينة، حيث أن معظم المراكز الصحية في منطقة عفرين تتركز في المدينة وبالتالي هناك صعوبة في الوصول لعدد كبير من الحالات.
- تعزيز إجراءات التتقيف الصحي.
- تزويد المراكز الصحية بسجلات مرجعية من أجل توثيق المرضى بالشكل الصحيح.

الخلاصة

فاشية التهاب الكبد (أ) في منطقة عفرين، حيث تم التأكيد المخبري للحالات، وضع المياه بشكل عام سبب توقف محطات المياه والاعتماد على مصادر غير آمنة وغير خاضعة للمراقبة، تدني مستوى النظافة والاصحاح البيئي. يقوم فريق مكافحة الفاشية في منطقة عفرين بمتابعة تطور الفاشية عبر إرسال تحديث دوري للقائمة الخطية، والتواصل مع الجهات المسؤولة من أجل تأمين مياه شرب آمنة.

